المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات
والسيد جيمس كالاهان رئيس وزراء بريطانيا في مطار لندن
فى٩ فبراير ١٩٧٨

كلمة الرئيس السادات في بداية المؤتمر الصحفي

انني جئت لزيارة صديقنا العزيز رئيس الوزراء مستر كالاهان وانني انتهز هذه الفرصة لكي اعبر حقيقه عن امتناني للمشاعر الحارة جدا التي لمستها من جانب الرأي العام البريطاني إزاء مبادرتي وإنني حقيقة متأثر جدا فإنني اتلقي يوميا رسائل ، ولهذا اريد ان اعبر لصديقنا هنا في بريطانيا العظمي ، وثانيا اردت أن اضع امام مستر كالاهان الصورة الكاملة للموقف بكافة جوانبها منذ لقائنا في أسوان . فقد سافرت الي الولايات المتحدة وأجريت محادثات مع الرئيس كارتر وايضا مع وزير الخارجية فانس ، وكان من الضروري أن اجتمع مع رئيس الوزراء كالاهان كي اضع امامه الصورة كاملة وكي اطلعه علي الصعوبات التي طرأت علي المحادثات في اللجنة السياسية ، ولم يكن لي فيها الخيار إلا استدعاء وفدي . وحقيقة كما ذكر مستر كالاهان فإنني اتفق معه في اننا لابد وأن نعمل جاهدين علي الإبقاء علي قوة الدفع في عملية السلام

وفي هذا الصدد فإنني لم أحضر فقط كي اضع رئيس الوزراء كالاهان امام الصورة كاملة وإنما حضرت ايضا سعيا وراء مساعدته ومساعيه الحميدة ذلك لأنها تشكل أهمية قصوي في هذه اللحظة الحرجة ، ولقد كنت متأكدا انني سأحصل علي مساعدته كما ذكر . نأمل ان يؤدي ما اعلنته الي قوة دفع جديدة لعملية السلام وبصفة خاصة كما ذكر رئيس الوزراء كالاهان ، إنني قد اعترفت في القدس واعترف حتي هذه اللحظة بقضية الأمن التي طلبها الاسرائيليون

وفي الوقت نفسه فلقد استمعتم لي وانا في القدس حيث قلت " لنجعل حرب اكتوبر هي آخر الحروب ولم أغير من موقفي ، وقد تماديت في هذا الموقف بقولي إنني اخترت قدري ولكن مساعدة اصدقائنا هي مسألة ضرورية وحيوية في هذه اللحظة ، واذا كانت هناك أسئلة فإنني علي استعداد للاجابة .. وشكرا

سؤال : هل تعتقدون أن زيارتكم للولايات المتحدة قد نجحت ؟

الرئيس : لقد اعلنت ذلك بالأمس خلال خطبة التوديع في واشنطن ، حقيقة لقد وصلت الي الولايات المتحدة ليس فقط وأنا مثقل الهمة ولكن ايضا مثبط العزيمة ، اعتقدت أن مبادرتي قد تخطت كل حواجز عدم الثقة والكراهية والمرارة وحتي المفهوم القديم ، وكنت الي ان وصلت لواشنطن اشعر بنفس الشعور عندما وجدت أن المفهوم القديم ما زال يسيطر علي الجانب الآخر ، وحتي وصلت لواشنطن كان شعوري بخيبة الأمل

ثم اجريت محادثات صريحة مع الرئيس كارتر ووزير الخارجية فانس ، وكما قلت لرئيس الوزراء كالاهان فقد اتفقنا علي جهود محددة سوف تبذلها الولايات المتحدة بإرسال اثرتون الي المنطقة ليقوم برحلة مكوكية بين القاهرة وتل ابيب ، حتي نتمكن من التوصل الي حل ونتخطي الفجوة التي تفصل بيننا وأن نتفق علي ما ذكرناه من قبل وهو اتفاق اعلان المبادئ

سؤال : متي ينفذ صبركم ؟

الرئيس : صدقني ، كما قلت لكم إنني فخور جدا بمشاعر مئات الملايين في بريطانيا العظمي وهو شعور سائد في كل اوروبا وحتي استراليا ، إنني حقيقة فخور ، ولا أريد ان اخيب آمال ومشاعر هؤلاء ، وكما قلت فانني قد اخترت قدري ، ولكن هناك دائما حدود ، فلنأمل ألا يضيع كثير من الوقت حتي نستأنف العملية برمتها مرة أخري

سؤال : هل تعتقد حقيقة ان السلام مازال محتملا ؟

الرئيس : انني متأكد من ذلك . لقد ذكرت خلال رحلتي الي الولايات المتحدة ، وقلت إنه اذا ساد المفهوم الصحيح الجانب الآخر ، فإنني اؤكد لك أنه يمكن التوصل الي اتفاق خلال أسبوع ليس هناك صعوبة في ذلك

وكما ذكر رئيس الوزراء كالاهان فإنني اعترف بأن هناك مشكلة أمن بالنسبة للاسرائيليين ، إن هناك موافقة علي وجودهم في المنطقة ، ووافقت ايضا علي ان نجلس حول المائدة لمناقشة مشكلة الأمن هذه حتي يشعروا بالأمن ويستمروا

سؤال : هل هي مشكلة المستوطنات أم مشكلة حق تقرير المصير للفلسطينيين التي تمثل المشكلة الرئيسية الآن ؟

الرئيس : المشكلة الرئيسية كلتاهما تمثلان المشكلتين الرئيسيتين ، حق تقرير المصير ، ومسألة المستوطنات

السؤال : حول مبادرة السلام ؟

الرئيس : لقد شعرت احيانا أنه قد احكم الخناق علي لكي اقول إنني نادم علي زيارة اسرائيل لا إنني لست نادما علي الاطلاق ، إنني مازلت اعتقد ، وكما ذكرت قبل ٤٨ ساعة من زيارتي لاسرائيل وكنت في دمشق ازور الرئيس الاسد ، وقلت له إنه حتي اذا كانت هذه هي آخر مهمة لي كرئيس للدولة فسوف أقوم بها وسوف اكون سعيدا جدا إن المشاعر التي لمستها من جانب الرأي العام العالمي ، هي مشاعر لن أنساها ابدا ، وكما قلت لك إنني لن أجعل خيبة الأمل تنتاب هذه المشاعر وكما قلت ان هناك امكانية

حقيقية للتوصل الي اتفاق فقد وضعت نقاط خاصة بالأمن ، ولا أعتقد أن أي أمن يحتاج الي أكثر من هذا وهذه النقاط هي

- مناطق منزوعة السلاح.

- مناطق محدودة السلاح .

- محطات إنذار مبكر .

قوات تابعة للأمم المتحدة في المناطق المنزوعة السلاح قوات تابعة للأمم المتحدة في شرم الشيخ ، كما أنني علي استعداد للتوقيع علي معاهدة تتضمن أن مضايق تيران ممر مائي دولي

والنقطة السادسة للأمن هي لجنة مشتركة من المصريين والاسرائيليين تجتمع لكي تشرف علي تطبيق اي اتفاقية يتم التوصل اليها ، ويمكن ان تجتمع في مصر واسرائيل بصفة دورية

سؤال : هل محادثاتكم في واشنطن جعلتكم في موقف يسمح باستئناف المحادثات في اللجنة السياسية مع اسرائيل ؟

الرئيس : كما قلت لك إنني ذهبت الي هناك مثبط العزيمة ، مثقل الهمة ، ولكن كما ذكر رئيس الوزراء كالاهان ، ثبت ان الزيارة كانت ناجحة ، وسوف يعود " أثرتون " الي المنطقة للعمل من أجل التوصل الي إجابة لما تسأل عنه